mroftalp htehaB ni knil muideM

04 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الأول (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى والصلاة وعليهم في الدعاء هو الذي دل عليه الكتاب والسنة والاجماع. قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين - 00:00:00

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وفي الصحيح عنه انه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا. وعن فضالة ابن عباد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله - 00:00:20

ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له قول غيره اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد ربه ثم يصلي على النبي ثم يدعو بعده بما شاء. رواه احمد وابو داوود - 00:00:40

وهذا لفظ والترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث صحيح. في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة - 00:01:00

صلى الله عليه عشرا. ثم اسألوا الله لي الوسيلة. فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة. وفي سنن ابي داوود والنسائي. عنه ان - 00:01:20

رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت سل تعطى وفي المسند عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال من قال حين ينادي المنادي اللهم رب - 00:01:40

هذه الدعوة اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنه رضاء لا لا سخط بعده استجاب الله له دعوته. وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء - 00:02:00

او لا يرد بين الاذان والاقامة رواه احمد وابو داوود والترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن وعن سهل بن رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء قل ما ترد على داع - 00:02:20

دعوته عند حصول النداء والصف في سبيل الله. رواه ابو داوود. وفي المسند والترمذي وغيرهما عن الطفيل ابن عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل - 00:02:40

قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه. قال ابي قلت يا قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك. فكم اجعل لك من صلاتي؟ قال ما شئت. قلت - 00:03:00

قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قلت النصف. قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قلت الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر - 00:03:20

دنياك واخرتك وفي لفظ اذا تكفى همك ويغفر ذنبك. وقول السائل المقصود هنا الصلاة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي بمعنى الدعاء له. يعني الدعاء والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

من المعلوم ليس انه ليس المقصود يعني العبادة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا معلوم بالضرورة لكن هذا اي اللفظ دليل على ان الدعاء يسمى صلاة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعاء له فهي صلاة. سميت صلاة من باب آآ اطلاق الشيء على الجزء. هذا

امر. الامر الاخر - 00:03:59
الاحاديث التي كل كل التي مرت كلها صحيحة طبعا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في في مجموع هذه الاحاديث آآ ان التوسل هو بالدعاء وان حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22
بالصلاة عليه بعد حبه بعد حبه واتباعه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهذي من الامور التي تعبدنا بها مطلقة ومقيدة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم تعبدنا بها مقيدة - 00:04:44
في الفاظ الدعاء الواجبة مثل الصلاة وغير الواجبة مثل كثير من الادعية في الاوراد وغيرها ثم ايضا امرنا امرا مؤكدا بالصلاة عليه كلما يذكر اسمه صلى الله عليه وسلم. كلما يأتي ذكره لابد من - 00:05:01
وعدم الصلاة عليه جفاء ولذلك ينبغي ان تكون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بكل وجوه الصلاة بالنطق وبالكتابة باللسان والقلم الاحاديث التي مرت كما قلت كلها صحيحة بعضها اشار - 00:05:21
شيخ الاسلام الى صحتها وبعضها صحيحة والبقي الباقي كله صحيح وقد تعرفون ان شيخ الاسلام قل ان يستدل بغير الصحيح قد يستدل بالضعيف اما للاعتظاد كما سبق واما لانه قد يكون عنده صحيح وان ظعفه اهل العلم - 00:05:45
نعم لانها القصد انها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء. اللي هو من الوسيلة المشروعة من الوسيلة المشروعة. وهو الدعاء. نعم. وقول السائل اجعل لك من صلاتي يعني من دعائي فان - 00:06:07
الصلاة في اللغة هي الدعاء. قال تعالى وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على ال ابي اوفى وقالت امرأة صلي علي يا رسول الله وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك - 00:06:31
فيكون مقصود السائل اي يا رسول الله ان لي دعاء ادعو به استجلب به الخير استدفع به الشر. فكم اجعل لك من الدعاء؟ قال ما شئت. فلما انتهى الى قوله اجعل لك صلاتي كلها؟ قال - 00:06:51
فاذا تكفى همك ويغفر ذنبك. وفي الرواية الاخرى اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك. وهذا غاية ما يدعو به الانسان من جلب الخيرات ودفع المضرات. فان الدعاء فيه تحصيل المطلوب واندفاع المرهوب كما بسط - 00:07:11
في مواضعه لا يزال الشيخ يذكر آآ انواع الادعية المشروعة وكأنه بذلك يشير الى ان ما شرعه الله عز وجل وشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم من انواع الادعية المشروعة كافي عما يبتدعه الناس من التوسل - 00:07:31
لله او الاستشفاع بغير الله او الايمان المحرمة او السؤال بجاه الاخرين او الى اخره مما ذكره من النماذج التي يقع المبتدعة وهو انا يشير الى انواع التوسلات اللي هي الادعية المشروعة وانها اصناف كثيرة. نعم. وقد ذكر وقد - 00:07:49
علماء الاسلام وائمة الدين الادعية الشرعية واعرضوا عن الادعية البدعية فينبغي اتباع ذلك والمراتب في هذا الباب ثلاث. احداها ان يدعو غير الله وهو ميت او غائب. سواء كان من الانبياء والصالحين - 00:08:10
او غيرهم فيقول يا سيدي فلان اغثني او انا استجير بك او استغيث بك او انصرني على عدوك ونحو ذلك فهذا هو الشرك بالله. والمستغيث بالمخلوقات قد يقضي الشيطان حاجته او بعضها - 00:08:30
قد يتمثل له في صورة الذي استغاث به فيظن ان ذلك كرامة لمن استغاث به. وانما هو شيطان دخله رواه لما اشرك بالله كما يتكلم الشيطان في الاصنام وفي المصنوع هو في المصروع وغير ذلك. ومثل هذا واقع كثيرا - 00:08:50
في زماننا وغيره واعرف من ذلك ما يطول وصفه في قوم استغاثوا بي او بغيري. وذكروا انه اتى شخص على صورة اخوتي او صورة غيري وقضى حوائجهم. فظنوا ان ذلك من بركة الاستغاثة بي او بغيري. وانما هو شيطان اضل - 00:09:10
انهم واغواهم وهذا هو اصل عبادة الاصنام واتخاذ الشركاء مع الله تعالى في الصدر الاول من القرون الماضية كما ثبت ذلك فهذا اشرك بالله. نعوذ بالله من ذلك واعظم من ذلك ان يقول اغفر لي وتب - 00:09:30
كما يفعله طائفة من الجهال المشركين. واعظم من ذلك ان يسجد لقبره ويصلي اليه ويرى الصلاة افضل من استقبال القبلة حتى يقول بعضهم هذه قبلة الخواص والكعبة قبلة العوام واعظم من ذلك ان يرى - 00:09:50

سفر اليه من جنس الحج حتى يقول ان السفر اليه مرات يعدل حجه وغلاتهم يقولون الزيارة اليه مرة افضل من حج البيت مرات متعددة ونحو ذلك فهذا شرك بهم وان كان يقع كثير من الناس في - 00:10:10

في بعضه الثانية ان يقال للميت او الغائب من الانبياء والصالحين. ادع الله لي او ادعو لنا ربك او اسأل الله لنا كما تقول النصارى لمريم وغيرها. فهذا ايضا لا يستريب عالم انه غير جائز. وانه - 00:10:30

من البدع التي لم يفعلها احد من سلف الامة. وان كان السلام على اهل القبور جائزا. ومخاطبتهم جائزة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - 00:10:50

وانا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله لنا ولكم. نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا بعدهم واغفر لنا ولهم. وروى ابو عمر ابن عبدالبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من - 00:11:10

من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام وفي سنن ابي داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارده - 00:11:30

عليه السلام لكن ليس من المشروع ان يطلب من الاموات لا دعاء ولا غيره. وفي موطأ ما لك ان ابن عمر رضي الله عنه كان يقول السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابت ثم ينصرف - 00:11:50

فيما يتعلق رد السلام. او سماع الميت سماع الميت للحي. هذه مسألة فيها خلاف كبير والحديث الذي اورده الشيخ عن ابن عبد البر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يمر بقبر رجل هذا الحديث ضعيف - 00:12:10

ولذلك الذين استدلوا به على ان الميت يجيب الحي يرد عليه ردوا ردوا هذا الاستدلال بان ما ورد في هذا الجانب من في احاديث ضعيفة اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت انه ترد عليه روحه ويسلم وانه يرد السلام على من يسلم عليه اينما كان - 00:12:32

لكن غيره هذا خاص به. لانه ورد به النص اما غيره فالمشروع للمسلم اذا اتى الى قبر اخيه المسلم اذا القبر انه يسلم علي ويخاطبه بالسلام فهل هذا يعني لانه يخاطبه ويقول السلام عليك يا فلان. او السلام عليكم - 00:12:57

اهل الديار او السلام عليكم دار قوم مؤمنين هذا الخطاب فيه دلالة غير قاطعة على انهم يسمعون لكن كيف يكون سماعهم هذا امر غيبي كيف يكون سماعهم؟ هل هو مثل سماع النبي صلى الله عليه وسلم؟ ورده لكنهم لم يثبت انهم يردون. هذه مسألة اخرى - 00:13:19

يسمعون؟ نعم قد يسمعون لكن ايضا ليس سماعا مطلقا. يسمعون القدر الشرعي. يعني مثلا اذا جيت وسلمت عليهم هذا السلام الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم او مثله - 00:13:44

فانهم يسمعون. لكن هل يسمعون الداعي لهم؟ لا يسمعون وقد آآ يعني تنازع الناس هذه المسألة بسبب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح انه لما دفن موتى المشركين - 00:13:59

في غزوة بدر النبي صلى الله عليه وسلم خاطبهم كما امره الله عز وجل. فقال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ وذكر لهم انه وجد ما وعد ربه حقا. فقالوا يا الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هل يسمعون؟ فذكر انهم اسمع منهم له - 00:14:15

هذا الله اعلم انه حادثة عين اما ان خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وايضا خاصة بذلك الموقف. لانه هنا ليس هناك دليل دلالة على عموم هذا في جميع الاموات - 00:14:33

وجميع المخاطبين والمخاطبين اذا الظاهر والراجح ان اهل القبور من المسلمين اذا سلمت عليهم يسمعوا السلام اما انه هل يردون او لا يردون هذي مسألة خلافية لكن غير السلام مثلا قراءة القرآن عليه - 00:14:50

الصلاة عندهم اهداء الاشياء عند القبور لهم والله اعلم انهم لا ينتفعون به ولا يردون على المخاطب كما يقال في السنن وكما قلت الحديث الذي ساقه ابن عبد البر ضعيف فلا يعتمد عليه في ان صاحب القبر يرد السلام - 00:15:12

نعم. وعن عبدالله بن دينار قال رأيت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر وكذلك انس بن مالك وغيره نقل عنهم انهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله -

00:15:34
الله عليه وسلم فاذا ارادوا الدعاء استقبلوا القبلة يدعون الله تعالى لا يدعون مستقبل الحجرة وان كان قد وقع في بعض ذلك وطوائف من الفقهاء والصوفية والعامة ممن لا اعتبار بهم فلم يذهب الى ذلك امام متبع في - 00:15:54
قوله ولا من له في الامة لسان صدق عام ومذهب الائمة الاربعة مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة الاسلام ان الرجل اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يدعو لنفسه فانه يستقبل القبلة - 00:16:14
واختلفوا في وقت السلام عليه. فقال الثلاثة ما لك والشافعي واحمد يستقبل الحجرة ويسلم عليه من تلقاء وجهه وقال ابو حنيفة لا يستقبل الحجرة وقت السلام. كما لا يستقبلها وقت الدعاء باتفاقهم. ثم في مذهبه قولان - 00:16:34
يعني تلاحظون المفارقات العجيبة وهذه كثيرة باتباع الائمة اتباع الائمة الاربعة او خيرهم من المشاهير الذين لهم من يقتدي بهم. نجد انه لو قارنا بين اراء ومواقف هذه الامة تجاه نشر - 00:16:54
سنة ونفي البدعة وجدنا انهم ابعد الناس عن اتباعهم او اتباع ان اتباعهم ابعد الناس عنهم نجد ان ابا حنيفة رضي الله عنه رحمه الله شديد في هذه المسألة. في حين ان المنتسبين له الان من الماتوريدية والاحناف - 00:17:14
هم اكثر الناس وقوعا في هذه المسألة يعني ليسوا على مذهب امامهم وكما ترون خالف الائمة الثلاثة في انه حتى في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يرى الا يستقبل القبر. خوفا من البدع خوفا من - 00:17:33
سدا لذريعة توجه الناس في قلوبهم الى غير الله عز وجل ومع ذلك فان اتباعه من اكثر الناس في هذا العصر وقوعا بخلاف قوله وهذا كثير انا قلت هذا لفت نظر لطلاب العلم يعني يبينوا هذه الحقيقة لكثير من اهل البدع الذين - 00:17:51
ينتسبون لائمة الاسلام وهم على خلاف فعلهم وقولهم وما من فرقة وجماعة شدت علينا السنة الا ننزل الرد عليها اذا كانت تنتسب الى امام من ائمة السنة الا ان نجد الرد عليها في اصول - 00:18:12
الذي تنتسب اليه. وينبغي ان ننبه على هذا المسلك الان وارى انه من مثلا من احسن الردود على الاشاعرة في تأويلهم لصفات الله عز وجل كتب الاشعري. ونستريح عشان ما يقول والله هذا مذهب الوهابية مذهب الحنابلة هذا مذهب اه ابن تيمية هذا مذهب من السنة الذين لا ينتسبون اليهم هم - 00:18:28
نأتي بالدليل وبالمنهج من ائمتهم وهذا كثير جدا ليس في جزئيات بل في صلدي وليس فقط في جوانب الصفات مثلا والامور النظرية بل حتى في جوانب العبادة فاغلب الامة الان تنتسب للائمة الاربعة في المذاهب الاربعة - 00:18:52
ينبغي ان نبين لهم ان هؤلاء الائمة الاربعة كلهم على السنة. كلهم على خلاف ما عليه اتباعهم الان. وكلهم ايظا يذمون ويسبون الاصول والبدع التي عليها اتباعهم الان فهم الان يشتمون ائمتهم وهم لا يدرون - 00:19:14
لا يشعرون ينبغي التنويه عن هذا والاهتمام به وتبصير المسلمين ونصحهم في مثل هذا الجانب لان يعني الناس ابتلوا بالانتباه للمذاهب الاربعة واذا كان كذلك فمن الافضل ان نحتج عليهم ونقيم عليهم الحجة بل نعيدهم الى الحق - 00:19:33
بهذا بهذا الانتماء والابتسام نعم ثم في مذهبه قولان قيل يستدبر الحجرة وقيل يجعلها عن يساره. فهذا نزاعهم في وقت السلام. يجعله بمعنى انه اذا كان في المسجد لانه المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم آآ تكون الحجرة عن يساره - 00:19:55
فكانوا يقول يدعو في المسجد متجه القبلة فلا يتجه الى القبر نعم فهذا نزاعهم في وقت السلام. واما في وقت الدعاء فلم فلم يتنازعوا في انه انما يستقبل القبلة للحجرة - 00:20:20
اقرأ التعليق في الرسالة المفردة بل قد تنازع العلماء في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حنيفة يستقبل القبلة ويستدبر القبر. وقال مالك والشافعي بل يستقبل القبر وعند الدعاء يستقبل القبلة ويستدبر القبر. ويجعل القبر - 00:20:37
يساره او او يمينه وهو الصحيح اذ لا محذور في ذلك. والحكاية التي تذكر عن ما لك انه قال للمنصور لما سأله عن استقبال الحجرة فامره بذلك وقال هو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم كذب على ما - 00:20:57
ليس لها اسناد معروف وهو خلاف الثابت المنقول عنه باسانيد الثقات في كتب اصحابه. كما ذكره اسماعيل ابن اسحاق القاضي

وغيره مثل ما ذكروا عنه انه سئل عن اقوام يطيلون القيام مستقبل الحجرة يدعون - 00:21:17
لانفسهم فانكر مالك ذلك. وذكر انه من البدع التي لم يفعلها الصحابة والتابعون لهم باحسان. وقال لا لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ولا ريب ان الامر كما قاله مالك فان الاثار المتواترة عن - 00:21:37
الصحابة والتابعين تبين ان هذا لم يكن من عملهم وعادتهم ولو كان استقبال الحجرة عند الدعاء مشروعا لكانوا هم اعلم بذلك وكانوا اسبق اليه ممن بعدهم والداعي يدعو الله وحده وقد نهي عن استقبال الحجرة عند دعائه - 00:21:57
الله تعالى كما نهي عن استقبال الحجرة عند الصلاة لله تعالى كما ثبت في صحيح مسلم وغيره عن ابي مرتد الغلوي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. فلا يجوز ان يصلى الى شيء - 00:22:17
من القبور لا قبور الانبياء ولا غيرهم لهذا الحديث الصحيح. ولا خلاف بين المسلمين انه لا يشرع ان يقصد ان ان يقصد الصلاة الى القبر بل هذا من البدع المحدثة. وكذلك قصد شيء من القبور لا سيما قبور الانبياء والصالحين عند - 00:22:37
دعاء فاذا لم يجز قصد استقباله عند الدعاء لله تعالى. فدعاء الميت نفسه او لا ان لا يجوز. كما انه انه لا يجوز ان يصلي مستقبله فلئلا يجوز فلئن لا يجوز الصلاة له بطريق الاولى. فعلم انه لا يجوز - 00:22:57
ان يسأل الميت شيئا لا يطلب منه فعلم انه لا يجوز ان يسأل ان يسأل الميت شيئا لا يطلب منه ان يدعو الله له ولا غير ذلك. ولا يجوز ان يشكى اليه شيء من مصائب الدنيا والدين. ولو جاز ان يشكى اليه ذلك - 00:23:17
في حياته فان ذلك في حياته لا يفضي الى الشرك. وهذا يفضي الى الشرك. لانه في حياته مكلف ان يجيب سؤال من سأله لما له في ذلك من الاجر والثواب. وبعد الموت ليس مكلفا. بل ما يفعله من ذكر الله تعالى ودعاء - 00:23:37
ونحو ذلك كما ان موسى يصلي في قبره وكما صلى الانبياء خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ببيت المقدس وتسبيح اهل الجنة والملائكة فهم يمتعون بذلك وهم يفعلون ذلك بحسب ما يسره الله لهم ويقدروه - 00:23:57
لهم ليس هو من باب التكليف الذي يمتحن به العباد. وحينئذ فسؤال السائل لان الشيخ يشير بهذا الى كن ورد ان بعض الانبياء تكون لهم حياة واعمال خاصة بهم في - 00:24:17
القبور لا يدل على هذا انهم يجيبون ولا انهم ينتفعون بهذه الصلاة لكن هي من باب الصلاة العامة التي آآ يعني سخر الله فيها العباد جميعا او جميع الخلق صلاة موسى او ما يحدث للانبياء من حياة معينة او عمل صالح يعملونه بعد موتهم ليس من باب التكليف ولا من باب زيادة الثواب - 00:24:35
انما هو من باب الخضوع لله عز وجل كتسبيح الحصى وتسبيح الملائكة وغير ذلك اه ثمان حياتهم هذه حياة خاصة. كونهم احياء ويصلوا ويصلوا وبعضهم يصلي وبعضهم يعمل شيئا من الاعمال لا يدل ذلك على انهم - 00:25:01
فهذه امور خاصة غيبية وليس عندنا دليل على انها متعدية ولا ايضا نافلة في اعمالهم الاخرى ولا متعدية لنفع الاخرين هذه الامور تحتاج الى دليل يعني آآ اقصد التماس الحاجة لطلب الحاجة منهم هذا يحتاج الى دليل من - 00:25:17
الشرع انما منعه فضلا ان يجيزه ويجعلهم مباح. الشرع منع ذلك. نعم. وحينئذ فسؤال السائل للميت لا يؤثر في ذلك شيئا بل ما جعله الله فاعلا له هو يفعله وان لم يسأله العبد كما يفعل الملائكة ما يؤمرون به وهم وهم انما يطيعون امر ربهم لا يطيعون - 00:25:41
امر مخلوق كما قال سبحانه وتعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه القول وهم بامره يعملون فهم لا يعملون الا بامره سبحانه وتعالى. ولا يلزم من جواز الشيء في حياته جوازه بعد - 00:26:06
بعد موته فان بيته كانت الصلاة فيه كانت الصلاة فيه مشروعة وكان يجوز ان يجعل مسجدا ولما دفن فيه حرم ان يتخذ مسجدا كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى - 00:26:26
صار اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما فعلوا ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا وفي صحيح مسلم وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا - 00:26:46
لا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. وقد كان وقد كان صلى الله عليه وسلم في حياته يصلى خلفه ذلك من افضل الاعمال.

ولا يجوز بعد موته ان يصلي الرجل خلف قبره. وكذلك في حياته يطلب منه ان - 00:27:06
يأمر وان يفتي وان يقضي. ولا يجوز ان يطلب ذلك منه بعد موته وامثال ذلك كثير. وقد كره ما وغيره ان يقول الرجل زرت قبر زرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا اللفظ لم يرد والاحاديث - 00:27:26
مروية في زيارة قبره كلها ضعيفة بل كذب. وهذا اللفظ صار مشتركا في عرف المتأخرين يراد به الزيارة البدعية التي في معنى الشرك كالذي يزور القبر ليسأله او يسأل الله به او يسأل الله عنده والزيارة الشرعية - 00:27:46
هي ان يزوره لله تعالى للدعاء له والسلام عليه كما يصلي على جنازته. فهذا الثاني هو المشروع ولكن لكن كثير من الناس لا يقصد بالزيارة الا المعنى الاول. فكره ما لك ان يقول زرت قبره لما فيه من ايهام المعنى - 00:28:06
اسيدي الذي يقصده اهل البدع والشرك الثالثة ان يقال اسألك بفلان او بجاه فلان عندك ونحو ذلك الذي تقدم عن ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهما انه منهي عنه. وتقدم ايضا ان هذا ليس بمشهور عن الصحابة. بل - 00:28:26
عنه الى التوسل بدعاء العباس وغيره نقف عند هذه اذا الشيخ هنا استكمل المراتب الثلاث حينما ذكر اه في صفحة ثلاث مئة وخمسين قال وذكر علماء الاسلام وائمة الدين الادعية الشرعية. واعرضوا عن الادعية البدعية فينبغي اتباع ذلك - 00:28:46
مراتب في هذا الباب اي في الدعاء المشروع وغير المشروع ثلاثة مراتب المرتبة الاولى ان يدعو غير الله. سواء كان ميت او حي. دعاء عبادة فاذا دعاه دعاه فانه يقع في الشرك - 00:29:05
والثانية من يطلب من الميت ان ينفعه بالدعاء او نحو ذلك فانه او يطلب من الميت اي طلب لكن ما هو على سبيل الدعاء او يتوجه اليه او يتوجه الى الله او يدعو الله متوجها الى الميت مثلا. كل هذه تدخل في سورة المرتبة الثانية وهذا - 00:29:25
كله بدعة اذا ما قصد به عبادة المدعو او سؤاله من دون الله فانها تكون بدعة المرتبة الثالثة السؤال بالغيظ وهذي مرة تفصيل فيها ان قصد القسم فهي حلف بغير الله وهذا لا يجوز وان قصد التوسل فهذا بدعي لانه كذا واذا قصد الجاه او الجاه فلان او عمل فلان او رتبة فلان - 00:29:49
او فضله فان الانسان لا ينفع فان فظل الانسان لا ينفع غيره ولا يستطيع الانسان ان ينتفع بفضل غيره ولا بجاه الى اخره مما ورد تفصيله اقرأ وقد تبين ما في لفظ وقد تبين ما في لفظ التوسل من الاشتراك بينما كانت الصحابة تفعله - 00:30:22
وبينما لم يكونوا يفعلونه فان لفظ التوسل والتوجه في عرف الصحابة ولغتهم هو التوسل والتوجه بدعائه وشفاعته الشيخ كانه الان يلخص ما مضى. يعطيه الخلاصة. في مفهوم التوسع. لان اصل اصل الموضوع كله في هذا الكتاب هو التوسل - 00:30:45
وسيلة. ما المشروع منها؟ وما اولا ما مفهومها؟ ما المفهوم الصحيح والمفهوم غير الصحيح المفهوم الشرعي واللغوي كما مر. ثم ما هي الصور الصحيحة للتوسل مشروع والصور الفاسدة للتوسل ممنوع. نعم. ولهذا يجوز ان يتوسل ويتوجه بدعاء كل - 00:31:05
لمؤمن وان كان بعض الناس من المشايخ المتبوعين يحتج بما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اعييت الامور فعليكم باهل القبور. او فاستعينوا باهل القبور. فهذا الحديث كذب مفترى. فهذا الحديث كذب مفتر - 00:31:25
على النبي صلى الله عليه وسلم باجماع العارفين بحديثه لم يروه احد من العلماء بذلك ولا يوجد في شيء من كتب المعتمدة وقد قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وهذا مما - 00:31:45
تعلم بالاضطرار من دين الاسلام انه غير مشروع. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عما هو اقرب من ذلك عن اتخاذ القبور مساجد ونحو ذلك ولعن اهله تحذيرا من التشبه بهم فان ذلك اصل عبادة الاوثان كما قال تعالى وقالوا لا تذرن - 00:32:05
الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. فان هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروهم ثم اتخذوا الاصنام على صورهم كما تقدم ذكر ذلك عن ابن عباس وغيره من علماء السلف. فمن فهم - 00:32:25
معنى قوله اياك نعبد واياك نستعين. عرف انه لا يعين على العبادة الاعانة المطلقة الا الله وحده. وانه يستعان بالمخلوق فيما يقدر عليك. وكذلك الاستغاثة لا تكون الا بالله. والتوكل لا يكون الا عليه. وما النصر الا من عند الله - 00:32:45
فالنصر المطلق وهو خلق ما يغلب به العدو. لا يقدر عليه الا الله. وفي هذا القدر كفاية لمن هداه الله والله اعلم وهذا الذي نهى عنه

النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الشرك هو كذلك في شرائع غيره من الانبياء. ففي التوراة ان موسى عليه السلام - 00:33:05
نهى بني اسرائيل عن دعاء الاموات وغير ذلك من الشرك. وذكر ان ذلك من اسباب عقوبة الله لمن فعله. وذلك ان دين الانبياء عليهم السلام واحد وان تنوعت شرائعهم كما في الصحيح كما في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:33:25
عليه وسلم انه قال ان معشر الانبياء ديننا واحد وقد قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه - 00:33:45
وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم يقول فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي - 00:34:05
الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. وهذا هو دين الاسلام - 00:34:25
الذي لا يقبل الله دينا غيره من الاولين والاخرين. كما قد بسط الكلام عليه في غير هذا الموضع. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا اللهم صلي وسلم بارك الله فيك - 00:34:45
يقول ما ما حكم كتابة حرف صاد بدلا من كتابة صلى الله عليه وسلم انا اظن اظن هذا من البخل والشح في حق النبي صلى الله عليه وسلم ما تكفي وان كانت يعني اصطلاح على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لكن ارى ان فيها شيء من الجفوة. التي لا تليق به - 00:34:58
الدرس القادم قلت هذا لانه وردني الان تعقيب على اقتراح سابق وانا اميل اليه وهو ايضا يمكن يعني تعطينا فرصة اختيار كتاب اوسع وهو ان نبدأ بكتاب فظل الاسلام لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهذا طيب ان شاء الله في الدرس القادم تحضرون الكتاب - 00:35:21
كتاب جيد وتأصيلي وخفيف ليس بالطويل ممكن نخلصه في خمسة دروس فيما يبدو لي او اربعة او اربعة دروس ارجو ان يعني تحضروه في الدرس القادم نبدأ به. ريثما نتشاور ونتأمل الكتاب الاخر - 00:35:45
يقول ما صحة المقولة لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية هذه اظنها عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهي يعني حكمة صائبة لكن لا تعني ان ان الانسان يبدأ تعلمه بمعرفة الجاهلية - 00:36:05
هذا خلل خطل لا يصح ان نعتبر هذه الحكمة دليل ولا انها اذا تنصب على معنى ان المسلم يشرع له ان يتعلم يبدأ بتعلم غير العلوم الشرعية ويقرأ ما هب ودب. لكن القصد ان المسلم ينبغي له بعد ما يتفقه في دين الله عز وجل. ان يطلع على اصول الضالة - 00:36:21
والكفر والفساد فيردها ويرد عليها ويحمي الامة من قوائلها الدعاء ان كان عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قل هل الدعاء عند قول النبي صلى الله عليه وسلم مشروع؟ وهل - 00:36:44
ينهى من نراه يفعل نعم اذا رأيت طبعا الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من السلام غير مشروع لانه اما بدعة واما وسيلة الى البدعة. هذا اذا ما استقبل القبر - 00:36:58
اما اذا دعا مستقبلا القبر يعني زاد عن عن مجرد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم اخذ يدعو بادعية لنفسه يستقبل القبر فهذه بدعة مغلظة ثم انه اذا قصد الدعاء عند القبر ولو لم يستقبله - 00:37:13
قصد الدعاء قرب القبر. لانه ينبغي ان نفهم ان المسألة فيها لبس يعني المسلم مشروع له ان يدعو في كل مكان ومن ذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والروضة روضة المسجد - 00:37:32
يدعو فيها لكن ان قصد قرب القبر ان لاحظ في دعائه توجه قلبه الى القبر ما قصد الدعاء في المسجد فهذا بدعة سواء كان قريب جدا او ليس بقريب. المسجد الان واسع جدا فلو انه دعا في اقصى المسجد - 00:37:48
من جهة الغرب مثلا وكان قصده الدعاء قرب القبر فهذه بدعة لانه علق قلبه بغير الله فاذا لا شك ان ان قصد الدعاء عند القبر يعتبر

بدعة اما وقوع الدعاء عند القبر - 00:38:07
قدرا يعني كذا ما نقول مصادفة يعني آآ وقوعه دون القصد القلبي للقبر فهذا امر لا حرج فيه لان لان آآ الدعاء المساجد او المساجد ما مواطن قبول الدعاء نعم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:26